Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال عبد الله : « وكان وقت العصر قد دخل حين رأيته فخشيت أن تكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ إيماء برأسي ، فلما انتهيت إليه قال : ممن الرجل ؟ فقلت : رجل من خزاعه سمعت بجمعك لمحمد فجئتك لأكون معك . قال : أجل إني لأجمع له .

قال عبد الله : فمشيت معه وحدثته فاستحلى حديثي وأنشدته وقلت : عجباً لما أحدث محمد من هذا الدين المحدث ، فارق الآباء وسفه أحلامهم ! !

قال : إنه لم يلق أحدا يشبهني ، وهو يتوكأ على عصا يهد الأرض حتى انتهى إلى خبائه ، وتفرق عنه أصحابه إلى منازل قريبة منه وهم يطيفون به . فقال : « هلم ياأخا خزاعة » فدنوت منه : فقال : اجلس .

قال عبد الله : فجلست معه حتى إذا هدأ الناس وناموا اغترته فقتلته وأخذت رأسه ، ثم خرجت ظعائنه منكبات عليه فصعدت جبلا ثم دخلت غاراً فيه وأقبل الطلب وأنا مكتمن فى الغار ، وضربت العنكبوت علىَّ ، وأقبل رجل معه إداوة ضخمة ومخلاة فى يده وكنت حافياً ، فوضع إداوته ونعله وجلس يبول قريباً من فم الغار ، ثم قال لأصحابه ، ليس فى الغار أحد فانصرفوا راجعين (١) .

قال عبد الله : « ثم خرجت فكنت أسير الليل وأتوارى النهار خوفاً من الطلب حتى قدمت المدينة ، فوجدت رسول الله – ﷺ – فى المسجد فلما رآنى قال : أفلح الوجه – قلت : أفلح وجهك يارسول الله ، ثم وضعت الرأس بين يديه وأخبرته خبرى .

---

(١) شرح المواهب للزرقانى ج ٣ ص ٦٤ .